الدراسات التاريخية

سياسة بريطانيا تجاه نيوزيلندا (١٨٤٠-١٨٧٢)

الاستاذ المساعد الدكتور
رنا عبد الجبار حسين الزهيري
الجامعة المستنصرية- كلية التربية

سياسة بريطانيا تجاه نيوزيلندا (١٨٤٠-١٨٧٢)

Britain's policy towards New Zealand (1840–1872)

الاستاذ المساعد الدكتور
رنا عبد الجبار حسين الزهيري
الجامعة المستنصرية- كلية التربية

Assist.P.Dr. Rana Abdul-Jabbar Hussain Al-Zuhairi
Al-Mustansiriya University-College of Education

الملخص

شهدت بريطانيا العظمى في القرن الثامن عشر العديد من الاحداث المهمة والتي مكنتها من الهيمنة على مساحات شاسعة من العالم وإنشاء مستعمرات وشبكات تجارية، أدى استقلال مستعمراتها في أمريكا الشمالية بعد حرب الاستقلال الامريكية، وهزيمة فرنسا في الحروب النابليونية(١٧٩٢-١٨١٥) ،والمكانه التي أكتسبتها البحرية البريطانية تحول الاهتمام البريطاني نحو جزيرة نيوزيلندا، لاسيما وان الملاح الانكليزي جيمس، رسم خرائط مفصلة عن نيوزيلندا، وكتب عن وحشية الشعب الماوري، وفي اعقاب ثلاثينيات القرن التاسع عشر قررت الحكومة البريطانية فرض الحماية وكبح الفوضى في نيوزيلندا وجعلها مستعمرة بريطانية إثر عقد معاهدة ويتانكي عام (١٨٤٠)، والتي بموجبها تم فرض السيادة البريطانية على الجزيرة الشمالية، وعلى الجزيرة الجنوبية وفق (حق الاكتشاف)،وقد أسهمت العديد من الاسباب في حدوث الحروب البريطانية-الماورية للمدة ما بين (١٨٤٥-١٨٧٢)، لاسيما وانها كانت حروباً منفصلة؛ عرفت الاولى بـ حرب تاراناكي الاولى (١٨٦٠-١٨٦١)، وحرب تاراناكي الثانية (١٨٦٣-١٨٦٦) ،فضلا عن حروب أًخرى، انتهت بالانتصار البريطاني.

الكلمات المفتاحية: (بريطانيا – نيوزيلندا – الحروب الماورية)

Abstract

Great Britain in the eighteenth century witnessed many important events that enabled it to dominate vast areas of the world and establish colonies and trade networks, the independence of its colonies in North America after the American War of Independence, the defeat of France in the Napoleonic Wars (1792-1815), and the place it gained The British Navy

many reasons contributed to the occurrence of the British-Maori wars for the period between (1845-1872), especially since they were separate wars; The first was known as the First Taranaki War (1860-1861), and the Second Taranaki War (1863-1866), as well as other wars, which ended with British victory.

Key words: (Britain - New Zealand - Maori Wars)

shifted the British interest towards the island of New Zealand, especially since the English navigator James, drew detailed maps of New Zealand, and wrote about the brutality of the Maori people, and in the wake of the 1830s the British government decided to impose protection and curb chaos in New Zealand and make it a British colony following the Treaty of Waitanki in (1840), according to which British sovereignty was imposed on the North Island, and on the South Island according to the (right of discovery), and

المقدمة:

أثرت عوامل عدة على السياسة البريطانية الاستعمارية ولفت أنظارها نحو نيوزيلندا، منها ما يتعلق بالتغييرات الاقتصادية التي شهدتها اوربا بعامة وبريطانيا تحديداً في النصف الاول من القرن التاسع عشر، لاسيما وأن الاستعمار الحديث اقترن بتطور الرأسمالية الغربية التي من سماتها سيادة الاحتكار العالمي، الذي يأخذ اشكالاً عدة ليحقق غاياته الاحتكارية متستراً بواجهات سياسية وعسكرية واستراتيجية ودينية وحضارية ليتمكن من استعمار مناطق متعددة، فقد ادى تبني بريطانيا لمبدأ التجارة الحرة والحرية الاقتصادية والتوسع التدريجي وفرض شركاتها التجارية سيطرتها على بعض المناطق وازدياد عدد سكانها بشكل مفاجئ خلال القرن التاسع عشر والذي صاحبه تمدن سريع، وسبب ضغوطاً اجتماعية واقتصادية كبيرة، الامر الذي أسهم في بروز النزعة الاستعمارية التي تزايدت بين المجتمعات الاوربية بعامة والمجتمع البريطاني بالتحديد، مما دفعها للبحث عن مستعمرات جديدة في النصف الجنوبي من الكرة الارضية، فوجدت في نيوزيلندا ضالتها المنشودة كونها ذات موقع متطرف عن طرق الملاحة المعروفة، وتعد من الدول حديثة النشأة وذات موقع استراتيجي مهم، فضلاً عن وفرة المواد الطبيعية والاراضي الزراعية والمراعي، مع الاشارة الى أن نيوزيلندا لاتجمعها حدود برية مع اي دولة.

أصبحت نيوزلندا منذ ثلاثينيات القرن التاسع عشر محط انظار الدول الاوربية للسيطرة عليها

وفي مقدمتها بريطانيا، والتي رأت في تزايد المشاكل بين المستعمرين الفرنسيين والسكان الاصليين(الماوريين) الباب الذي يمكن ان تنفذ من خلاله لهذه المنطقة لحماية أمنها في المحيط الهادئ، ولتثبيت دعائم الاستعمار البريطاني، لاسيما بعد قيام السكان الماوريين بطلب المساعدة من العاهل البريطاني، والذي نتج عنه توقيع معاهدة بين الجانبين عام (١٨٤٠). من هنا جاء اختيارنا لموضوع **[السياسة البريطانية تجاه نيوزيلندا للمدة مابين(١٨٤٠-١٨٧٢)]** ، كونه يسلط الضوء على السياسة الاستعمارية التي اتبعتها الحكومة البريطانية في نيوزيلندا كمنطقة جديدة للاستعمار، ويبين الوسائل التي تبناها المستعمرون تجاه السكان الاصليين ،فضلا عن تتبع مراحل العلاقة بين الطرفين وانعكاساتها على مصير هذه المنطقة. ان الاشكالية التي يطرحها البحث تتمثل في السؤال التالي :" **هل كان موقع نيوزلندا الجغرافي ومواردها الاقتصادية السبب الوحيد الذي دفع البريطانيون للسيطرة عليها، ام شكلت مسألة امن المحيط الهادئ حجر الاساس في هذه السياسة الاستعمارية** ؟ ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الاسئلة منها :

- ماهي الاسباب التي دفعت البريطانيون للتفكير بالسيطرة على نيوزلندا
- ما طبيعة العلاقة بين السكان الاصليين والبريطانيون، وماهي الاسباب التي دفعت الطرفين للحرب

وستنادا على هذا الاساس المنهجي تم تقسيم البحث الى مقدمة وخاتمة وثلاث محاور وضح المحور الاول بواكير الإستيطان الاوربي في نيوزيلندا، بينما تناول المحور الثاني منطلقات السياسة الاستعمارية البريطانية تجاه نيوزيلندا، وتطرق المحور الثالث للحروب البريطانية-النيوزيلندية (الحروب الماورية)ونتائجها.

ثانياً: بواكير الإستيطان الاوربي في نيوزيلندا

عُرفت نيوزيلندا بكونها منطقة جزرية تتكون من جزيرتين رئيستين ومجموعة من الجزر الصغيرة [١]، تقع في جنوب غربي المحيط الهادئ، يبدأ تاريخها مع وصول سكان الماوري [٢] وكان الملاح الهولندي ابل تاسمان Abel Tasman[٣]، اول من وصل من الاوربيين عام (١٦٤٢)، ورسم خريطة الساحل الغربي للجزيرة (الجزيرة الجنوبية) وكان رجاله الاوربيون من أوائل الذين واجهوا الشعب الماوري، وقاد سوء الفهم والخوف الذي شعر به كلا الطرفين الى قتال سقط فيه بعض رجال الاوربيين، على إثرها قطع تاسمان بعثته، وبذلك يعد أول اتصال بين الماوريين والأوروبيين انتهى نهاية مأساوية اسفرت عن مقتل اربعة من طاقمه، مما اضطره

للإبحار شمالاً الى تونغا.[٤] كانت القوة الاوربية بطيئة الاستقرار حتى عام (١٧٦٩) عندما وصل المستكشف البريطاني جيمس كوكJames Cook[٥] الى الساحل الشرقي لأستراليا أثناء رحلة علمية إلى جنوب المحيط الهادئ رسم خلالها خريطة الساحل بأكمله تقريباً، كما اكتشف العديد من الجزر، ونجح كوك بإقامة علاقات مع الماوريين، ويعد ثاني اوربي يصل الى الجزيرة، ثم عاد الى بريطانيا وفي جعبته معلومات تفصيلية عن الاماكن التي زارها، فنبه جيمس كوك الحكومة البريطانية بهذا لاهميتها الاستراتيجية ومنذ ذلك الحين اصبح اسم الجزيرة معروفاً بنيوزيلندا.[٦]

عاد كوك الى نيوزيلندا مرتين الاولى عام (١٧٧٢) وعام (١٧٧٧) والتي كانت بتفويض من الحكومة البريطانية ووفقاً لارشادات الجمعية الملكية كان الهدف منها الدوران حول الكرة الارضية حتى أقصى الجنوب، اذ طالب كوك بالقارة لبريطانيا وأطلق عليها اسم نيو ساوث ويلز ليكون موقعًا لمستعمرة وأعلن تبعية نيوزيلندا لبريطانيا، فضلاً عن ذلك كان البريطانيون منذ عام (١٧٨١) يبحثون عن مستعمرة جديدة لتعويض خسارتهم لمستعمراتهم التي فقدوها في امريكا الشمالية، فوجدوا في نيوزيلندا المكان المناسب، اذ كانوا بحاجة لايجاد مكان يرسل اليه المدنيون (المحكومون بالسجن بسبب الديون)، وغير المرغوب بهم، عن طريق جعل الجزر منفى للمعاقبين، وبعد مناقشات مستفيضة في البرلمان البريطاني تم رفض هذا المقترح بسبب القسوة التي يتمتع بها الشعب الماوري وعنفه [٧]، وسرعان ما وصلت الى الارض الجديدة بعثات اوربية عدة قاد بعضها الفرنسيون. [٨]

شهدت العقود الاخيرة من القرن الثامن عشر وصول موجات من المهاجرين الجدد تدريجياً الى نيوزيلندا، بعدما بدأت بحار الجنوب النيوزلندية تجذب اليها صيادي الحيتان من كل مكان في العالم، وأنشئت محطات لصيد الحيتان على شواطئ تلك الجزر، فقد وصل التنافس بين الاوربيين الى حد القرصنة وأدى الصيد المتزايد الى انقراض بعض انواع الحيتان، الى جانب تجارة الصيد نمت تجارة الاخشاب والكتان، واستخدمت خيوط الكتان القوية لصناعة الحبال، اذ كان العرف السائد مبادلتها مع الماوري بالسلع المستوردة "مقايضة"[٩]، اذ كانت البنادق والخمور من أهم تلك السلع، وكان يُنظر إلى هذه التجارة على أنها مفيدة للطرفين، فتنافست قبائل الماوري للحصول على خدمات الأوروبيين الذين اختاروا العيش في الجزر لأنهم جلبوا السلع الضرورية، في الوقت نفسه كان الأوروبيون الذين يعيشون في نيوزيلندا بحاجة إلى الحماية التي يمكن أن يوفرها زعماء الماوري.[١٠]

ومع بداية القرن التاسع عشر وصلت العديد من السفن المحملة بالمهاجرين من سيدني ومن الدول الاوربية للمدة الممتدة ما بين (١٧٩٥-١٨٣٥) والتي ضمت العديد من المبشرين والعلماء، اذ قام هولاء المبشرون بشراء مساحات كبيرة من الأراضي في خليج الجزر، ولم يخلُ انضمامهم للمجتمع الماوري من المعوقات، اذ واجهتهم صعوبات في التعايش والعمل بضع سنوات، وكانوا تحت سيطرة زعماء الماوريين الأقوياء، فلم يتمكن المبشرون من تنصير الماوريين بسهولة، لكن الوضع تغير في عام ١٨٢٣ مع وصول المبشر البريطاني هنري وليامز، الذي نجح في تأسيس مجموعة من المراكز الاستيطانية حول خليج الجزر،والتي سهلت للمبشريين البدء بمهامهم التنصيرية.(١١).

تمكنت الجالية البريطانية في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر من فتح كنيسة ويلزية في وانجاروا لكنها أغلقت لتفتح من جديد في جزيرة مانغونغو بمرفأ هوكيانجا، وتمكن المبشرين البريطانيون البروتستانت والفرنسيون الكاثوليك من إنشاء عدد من المراكز التنصيرية، ويدل هذا التوسع في افتتاح هذه الكنائس الى اعتناق عدد كبير من الماوريين للنصرانية اعتناقًا قد يكون ظاهريًا فقط وذلك لضمان تعلم القراءة والكتابة، أو لأن معظم المُتنصرين كانوا مستعبدين وقد تحرروا من سيطرة قبائل أخرى، لاسيما وان تلك العناصر اسهمت في نشر النصرانية في مناطق أخرى من البلاد، وتباينت آراء المهاجرين الاوربيين بعامة والبريطانيين منهم بالذات مابين التأقلم والاندماج في المجتمع الماوري وما بين رافض لقيم ذلك المجتمع، اذ ترك الهجوم اليوزيلندي (ماوري) على السفينة الشراعية بويد Boyd اثراً في نفوس البحارة الاوربيين، وبدأوا يطلقون على نيوزيلندا تسمية "جزر آكلي لحوم البشر" وتم تحذير الناس من الاقتراب من هذه الجزيرة، وهذا ما حاول ايضاحه العالم داروين(١٢)عندما زار نيوزيلندا عام (١٨٣٥) اذ قال: "**إننا جميعاً مسرورون لترك نيوزيلندا فهي ليست مكاناً تسر الاقامة فيه.**(١٣)

على الرغم من الصورة السوداء التي رسمها داروين كان أقبال الاوربيين والبريطانيين على الهجرة الى نيوزيلندا مستمراً، فقد أدت الظروف التي أصابت أوربا في اعقاب الحروب النابليونية الى انتشار البطالة والفقر بين العمال الأوربيين،(١٤) وبدأت البعثات التبشيرية البريطانية تنبه الحكومة البريطانية لأهمية موقع نيوزيلندا الأستراتيجي والاقتصادي، ولاسيما بعد تزايد عدد المستوطنين الأوروبيين في نيوزيلندا من جراء عمليات التوسع التجاري وانتشار النصرانية، وتأسيس المجتمعات واصطحاب المبشرين لزوجاتهم وعوائلهم،فضلا عن اواصر علاقات الزواج بين بعض الأوروبيين وقبائل الماوري.(١٥)

ثالثاً: منطلقات السياسة الاستعمارية البريطانية تجاه نيوزيلندا

شهدت نيوزيلندا في الربع الاول من القرن التاسع عشر اهتماماً ملحوظاً من قبل الدول الاوربية، اذ كشفت البعثات التبشيرية البريطانية عن أهمية المنطقة من الناحيتين الاقتصادية والاستعمارية بالنسبة للاوربيين، الامر الذي نبه الحكومة البريطانية بضرورة اخذ زمام المبادرة من القوى الاوربية والاسراع بفرض السيادة عليها، الا ان تلك الخطوة لم تكن بالمهمه اليسيرة للبريطانيون ، لاسيما وان عملية التفاوض ومد جسور العلاقات السياسية والدبلوماسية مع دولة ناقصة السيادة واجراء ترتيبات رسمية مع قبائل الماوري امراً صعباً[١٦] ، مع الاشارة الى ورد أول ذكر لنيوزيلندا في القوانين البريطانية في عام (١٨١٧) ضمن قانون جرائم القتل في الخارج "مأوى للمنفيين والمجرمين"، الذي أوضح أن نيوزيلندا لم تكن مستعمرة بريطانية (رغم ادعاء الكابتن كوك) و "ليست ضمن نفوذ جلالة الملك"، مثلما اثبتت البعثات التنصيرية هذا.[١٧] احدث التقارب بين الماوريين والاوربيين تغيراً في بنية المجتمع الماوري بشكل جذري، إذ تحول من مجتمع زراعي الى مجتمع تجاري، وكان الماوريون يحترمون البريطانيين تحديداً، لأسباب عديدة ابرزها تشجيع المبشرين والمكانة المميزة لبريطانيا العظمى كقوة بحرية، والتي تم توضيحها للشعب الماوري الذين سافروا خارج نيوزيلندا هذا من جانب ، ومن جانب آخر عامل الماوريون صائدي الحيتان الأمريكيين الوافدين إلى سواحل نيوزيلندا كأبناء عم للبريطانيين، وهذا دليل على مدى احترامهم وتقاربهم مع المستوطنين البريطانيين، على العكس من علاقتهم بالمستوطنين الفرنسسيين، اذ كان انعدام الثقة السمة الطاغية على علاقة بينهم بسبب المذبحة التي حدثت عام (١٧٧٢)[١٨] ، الامر الذي دفع المبشرين البريطانيين للضغط على مكتب الاستعمار لاتخاذ اجراءات لفرض السيادة البريطانية على نيوزيلندا، ولم يقتصر الامر على المبشرين بل ارسل زعماء الماوري في عام (١٨٣١) طلب الى ملك بريطانيا ويليام الرابعWilliam IV[١٩] ملتمسين الحماية منه، اذ نص الطلب على التماس صريح بأن تكون بريطانيا "صديقة ووصية على" نيوزيلندا، ويعد هذا أول طلب للحماية البريطاني كتبه الماوريون[٢٠]

غيرت الحكومة البريطانية سياستها تجاه نيوزيلندا في ثلاثينيات القرن التاسع عشر بعد طلب الحماية انفاً، وللحفاظ على أمن المحيط الهادئ ولحماية مستعمراتها وتوسيعها، عينت جيمس بوسبي James Busby[٢١] في عام ١٨٣٢ بمنصب المقيم البريطاني في خليج الجزر "نيوزيلندا" على الرغم من عدم توفير امكانيات عسكرية كافية لاداء مهمته ، الا انه عمل على تثبيت دعائم سلطاته، و رسم ملامح الحكم غير

المباشر عن طريق إنشاء اتحاد كونفدرالي للاستقلال بهدف حفاظ قبائل الماوري على تقاليدهم الموروثة ضمن المجتمع النيوزيلندي، فكون جمعية ماورية في عام ١٨٣٤، فضلاً عن صياغة وثيقة عرفت بـ "إعلان الاستقلال" تم توقيعها من ٣٥ من رؤساء قبائل الماوري الشماليين في وايتانكي في ٢٨ تشرين الاول ١٨٣٥ ، لتأسيس دولة بدائية تحت عنوان "القبائل المتحدة في نيوزيلندا "، الا ان المكتب الاستعماري في بريطانيا لم يقبل هذه الوثيقة كونها تتعارض مع الطموحات الاستعمارية للبريطانين في المستقبل

ومع تزايد الاقبال على شراء الاراضي النيوزلندية من جانب التجار ورجال الاعمال في سدني (استراليا) بمساحات كبيرة من الاراضي للمتاجرة بها وبيعها لاحقًا بأسعار أعلى، لاسيما وان هؤلاء المضاربين الغائبين لم يكونوا يفكرون في السكن نيوزيلندا، وانما كانت في نظرهم فرصة للاستثمار والتجارة ، لكن الوضع تغير بعد ان تمكن اداورد وكتيلد Edward [٢٢] Waketieldمن تطبيق نظريته وتنفيذ خططه بتشكيل حكومة للاستيطان في نيو ساوث ويلز (استراليا) ، وفي عام ١٨٣٨، التحق اداورد وكتيلد بمكتب حاكم كندا اللورد درهام، وأسس شركة بمساعدتها هاجر الآلاف من البريطانيين الى نيوزيلندا وبدأ المستوطنون في تأسيس مجتمعاتهم[٢٣]، ولاسيما وأن نظرية ادورد وكتيلد لقيت نجاحاً اكثر في نيوزيلندا، اذ مثلت المكان المناسب لتطبيق نظرياتهما للهجرة[٢٤]، ولكنهما جوبها بمعارضة الإرساليات التبشيرية ومكتب إنشاء المستعمرات، اذ كانوا لا يحبذون الهجرة إلى نيوزيلندا، وعندما تكون اتحاد نيوزيلندا انتهز إدوارد وكتيلد هذه الفرصة لتنفيذ خططه لتأهيل نيوزيلندا للهجرة، وتمكن من ازالة اتحاد نيوزيلندا وتأسيس "شركة نيوزيلندا" [٢٥] عام(١٨٣٩) واتخذت الشركة من ميناء نيكلسون مقراً لها وتمكنت من انتخاب مجلس ادارة وتعيين وكتيلد رئيساً للشركة، وبدأت العمل بسن القوانين وتعيين القضاة[٢٦]، وفي عام ١٨٤٠ بدأت ارهاصات توتر العلاقة بين المهاجرين الاوربين والسكان الاصلين تلوح في الافق بعد ان قام بعض المهاجرين الاوربيين بشراء اراضي تتمتع بموقع أستراتيجي غير مأهولة بالسكان واطلقوا عليها اوكلاند[٢٧]، اذ ادت هذ القضية الى زرع بذور الصراع بين العرقين الاوربي والماوري. [٢٨]

وبموجب تعليمات من حاكم نيوساوث ويلز السير ريتشارد بورك، قررت الحكومة البريطانية ارسال ضابط البحرية الملكية النقيب ويليام هوبسون William Hobson [٢٩]إلى نيوزيلندا للتحقيق في مزاعم الخروج على القانون في مستوطناته، والذي وصل الى (سيدني) في ٢٩ شباط ١٨٤٠ وتم إصدار إعلان تضمن ضم نيوزيلندا إلى مستعمرة نيو ساوث ويلز، وتنصيب هوبسون حاكمًا عليها، إثر ذلك سافر

الاخير إلى خليج الجزر وبعد الاطلاع على الاوضاع ارسل تقريرا الى مكتب المستعمرات، اوصى بفرض السيادة البريطانية على نيوزيلندا، الامر الذي دفع الساسة البريطانيين لاتخاذ الاجراءات لاستعمار نيوزيلندا [٣٠].

تزامن ذلك مع تبني رؤساء الوزراء البارزين في العصر الفكتوري لسياسة توسع المستعمرات البريطانية فيما ما وراء البحار، هذا من جانب ومن جانب اخر وصل الى نيوزيلندا عدد كبير من الأوروبيين في ثلاثينيات من القرن التاسع عشر المستعمرات الاسترالية، لاسيما وان بريطانيا كانت تخشى في ذلك الوقت التدخل الفرنسي والأمريكي في نيوزيلندا الذي يعرض امن المحيط الهادئ للخطر، إلا أن التهديد السياسي جائها عن طريق المستوطنين البريطانيين، الامر الذي اثار حفيظة هوبسون وعدّه تهديداً للمصالح البريطانية، اذ شعر بعدم امكانيته اخذ اي اجراء تجاه نشاط الشركة المتزايد، اذ لم تكن لديه سلطة على المستوطنين في ميناء نيكلسون لأن السيادة البريطانية لم تمتد لتشمل تلك المنطقة[٣١]، الامر الذي دفعه الى اتخاذ اجراء سريع لتأكيد السيادة البريطانية عليها بجهود ذاتية، وبعد وصول معلومات استخبارية بتأسيس مجلس محلي لشركة نيوزيلندا، اذ صرح قائلاً: " **لقد خضعت للطوارئ المتعلقة بالقضية الناشئة عن الاحداث التي وقعت في ميناء نيكلسون، وبدون انتظار اعلنت في ٢١ ايار ١٨٤٠ سيادة صاحبة الجلالة على الجزيرة الشمالية (انكلترا ونيوزيلندا)، كعقاب** ". [٣٢]

أثر ذلك تم ارسال قوات ترأسها ضابط البحرية شورتلاندو ٣٠ جندياً من فوج ٢٨ الى ميناء نيكلسون لإخضاعهم بعد أن تم اتهامهم بـ "بالخيانة العظمى" لممارستهم السلطة من دون الحصول على موافقة قانوني، اذ وصل شورتلاند الى الميناء في ٢ حزيران ١٨٤٠ الا انه تريث يومين قبل انزال قواته لمواجهة المتمردين، سمح ذلك الاجراء لسكان المستوطنة بأخذ زمام المبادرة ، اذ صعد ثلاثة من السكان البارزين من ضمنهم الدكتور ايفانز والكابتن تشافيرز الى المركب لتأكيد ولاء المستوطنين للتاج البريطاني، وفي ٤ حزيران تم انزال الجنود وشورتلاند الذي اعلن تصريح الحاكم العام وليام هوبسون الذي نص: " **بعد محاولة بعض الاشخاص المقيمين في ميناء نيكلسون تأسيس شركة غير قانونية تحت عنوان المجلس؛ وحاولوا تجاوز الصلاحيات المخولة لي من صاحبة الجلالة في ازدراء للسلطة أدعوهم للانسحاب فوراً، وادعو جميع الاشخاص المقيمين في ميناء نيكلسون او في اي مكان اخر في حدود هذه الحكومة، الى الخضوع للسلطات المختصة في نيوزيلندا المعينة بقانون تقديم العون ومساعدتهم في أداء واجباتهم بناءً على الولاء الذي يدينون به لصاحبة الجلالة الملكة فكتوريا**[٣٣] ". [٣٤]

تم ارسل نسخة من الاعلان الى ويكتيلد، وعلى الرغم من أن سياسة الاخير المتمثله بالاستيطان النظامي أُعدت لتنفذ في نيو ساوث ويلز الا انها لقيت نجاحاً في نيوزيلندا، الامر الذي أثار اعتراض الحكومة البريطانية مما دفعها الى الحاق نيوزيلندا بممتلكات التاج عام (١٨٤٠) فتم توقيع معاهدة ويتانكي Waitangi بين ممثل بريطانيا وليام هوبسون و خمسمائة من زعماء الماوري في الجزيرة الشمالية[٣٥]، وبموجب هذه المعاهدة تنازل الزعماء عن سيادتهم الى بريطانيا واعترف الماوريون بالملكة فكتوريا ملكة عليهم ، بعد أن حصلوا على تأكيد بحق ملكيتهم لاراضيهم، وبالمقابل وافقوا على بيع اراضيهم للبريطانيين فقط. [٣٦]

عدت هذه المعاهدة وثيقة ذات أهمية كبيرة والدستور السياسي للدولة، وأدت دورًا رئيسا في تأطير العلاقات السياسية بين الحكومة الاستعمارية في نيوزيلندا والماوريين[٣٧]، اذ رسمت معاهدة ويتانكي السياسة البريطانية تجاه سكان نيوزيلندا (الماوريين) من خلال بنودها التي تضمنت نص المعاهدة وديباجة، والتي اكدت على ثلاثة مبادئ اساسية، تضمن البند الاول: إخضاع رؤساء القبائل للملكة البريطانية، بينما نص البند ثاني: على اعتراف بريطانيا بملكية زعماء القبائل لأراضيهم الخاصة، و نص البند الثالث: على ضمان منح امتيازات حقوق المواطنه لزعماء القبائل في الامبراطورية البريطانية مع حماية المملكة البريطانية .[٣٨]

كتبت المعاهدة باللغة الانكليزية وتمت ترجمتها للغة الماوريين بشكل غير دقيق ، اذ تمنح المادة الأولى من النص المترجم حقوق الادارة وتشكيل الحكومة للبريطانين فقط ، بينما في النص الإنجليزي وردت هذه المادة بعنوان "يتنازل الماوريين عن جميع الحقوق وصلاحيات السيادة للتاج الانكليزي"، ونصت المادة الثانية من نص الماوري بأحتفاض زعماء القبائل بأراضيهم وقراهم وجميع كنوزهم بالكامل، بينما ذكر النص الإنجليزي على استمرار ملكية الماوري لأراضيهم ويؤسس الحق الحصري في أولويته للتاج، فيما منحت المادة الثالثة شعب الماوري الحقوق الكاملة والحماية كرعايا بريطانيين[٣٩] .

بذل هوبسون جهداً في الحفاظ على التراث الماوري، فقد عُدّت التحية التي القاها هوبسون على زعماء القبائل الماوري الذين وقعوا على المعاهدة بمثابة حسن نية البريطانيين واحترامهم لزعماء الماوري، "اننا جميعنا شعب واحد" وعلى الرغم من المحاولات البريطانية لاثبات اخلاصهم وحسن نيتهم لم تخلُ المعاهدة من بعض الهفوات، ولاسيما اذ كان من المؤمل ان يحافظ الشعب الماوري على تقاليدهم وممارساتهم ضمن الاطار الواسع لنظام الحكومة البريطانية[٤٠] .

يختلف نص الماوري والنص الإنجليزي في المعنى بشكل كبير، ولاسيما فيما يتعلق بمعنى امتلاك السيادة والتنازل عنها، وقد أدت هذه التناقضات إلى نشوب خلافات في العقود التي أعقبت التوقيع عليها ، مما اسهم في توتر العلاقات بين الطرفين ووصولها لحالة النزاع المسلح في سلسلة من الحروب على الاراضي النيوزيلندية عرفت بـ حروب الماوري للمدة (١٨٤٥- ١٨٧٢) على والتي مرت بمرحلتين سوف يتم الخوض في تفاصيلها لاحقاً.(٤١).

يعد عام ١٨٤٠ عام السيطرة البريطانية الرسمية على نيوزيلندا، اذ مهدت المعاهدة السبيل امام البريطانيين لتنفيذ سياستهم المتعلقة بتطوير مصالحهم الاقتصادية والسياسية في المنطقة الممتدة جنوب شرقي المحيط الهادي، إذ باشر هوبسون أعماله في خليج الجزر إلا أنه سرعان ما نقل مقر الحكومة إلى أوكلاند (بين مرفأي وايتماتا ومانوكاو) لانتشار المستعمرات الاوربية فيها، لاسيما بعد صدور قانون فصل نيوزيلندا عن مستعمرت نيو ساوث ويل، وعلى إثر ذلك وضع حجر الاساس لتشكيل حكومة استعمارية في نيوزيلندا تتكون من مجلسين؛ الأول مجلس تنفيذي برئاسته وعضوية عدد من كبار الموظفين، والثاني مجلس تشريعي يضم أعضاء المجلس الأول فضلاً عن ثلاثة أعضاء معينين من السكان المستعمرات(٤٢).

لم يكمل هوبسون مدته فقد وافته المنية في نيوزيلندا، وتم تنصيب السير روبرت فيزروي Robert Fitzroy(٤٣) حاكماً عاماً في يوزيلندا للمدة ما بين (١٨٤٣-١٨٤٥) وقد حاول هذا الحاكم مد جسور الثقة بين الطرفين وحماية حقوق الماوري من البيع غير الشرعي لاراضيهم التي طالب بها المستوطنون البريطانيون، مما دفع الى حدوث صدام مسلح في ١٧ حزيران ١٨٤٣ بين الجانين، وقد اعترف روبرت فيتزوري بتعرض الماوري الى الاستفزاز من قبل المستوطنين واصدر اوامره بعدم تكرار تلك الافعال(٤٤) .

وتجدر الاشارة الى ان اقصى الجنوب النيوزلندي لم يخلُ من صراع بين المستوطنين والماوري بسبب ملكية الاراضي التي تقع في وادي ويراو التي تسمى بالوقت الحاضر"بلينهايم" والتي ساهمت في توتير العلاقة بينهما..(٤٥)

اثبتت الاحداث أن أثنين من البنود معاهدة ويتانكي كان لهما الاثر في التفاعل اللاحق بين الشعبين (البريطاني-الماوري)، اذ جاء الاستنتاج الاول بصورة مباشرة من الفقرة الاخيرة من المعاهدة، ولاسيما أن قانون الثقة المحلي لعام ١٨٤٤ قد بلور المبدأ المتضمن إيضاح أن هدف التعليم المحلي (لسكان الماوري) أسهم بتثقيفهم وتحضرهم، هذا من جانب ومن جانب اخر لم يكن للاصوات الماورية المرتفعة في البرلمان الاستعماري التي طالبت بايقاف بيع

الاراضي الماورية تأثير، فقد شدد الساسة البريطانيون بقوة واخلاص متناهيين على ضمان مصالح الماوري والبريطانيين على حد سواء في جلسات البرلمان الاستعماري، وان فكرة الدمج بين مفاهيم المجتمعين الماوري-البريطاني من خلال الاحتكاك بالبريطانيين من ناحيه والانفصال بين الشعبين من الناحية الاخرى هو تداخل قد ميز المنافسات في البرلمان الاستعماري وانتجت المنافسات تغييرات متكررة للسياسة البريطانية تجاه الماوري، التي قادت بصورة مؤثرة الى زيادة عزلة الشعب الماوري. قسمت محاولات الحكومة شراء الأراضي السكان الماووريين على قسمين؛ قسم مالك وقسم بائع.(٤٦)

قلت رغبة الماوريين في بيع الاراضي الى المستوطنين الاوربيين الذين تكالبوا على شرائها بسرعة، هذا من جانب ومن جانب اخر قتل العديد من الماوريين وهم يدافعون عن ارضهم، كما تحالف العديد منهم مع المستوطنين لاسباب عدة ابرزها لتسوية خلافات قديمة، اما بالنسبة للذين ظلوا على قيد الحياة فقد تمت مصادرة اراضيهم لاحقاً.(٤٧)

غيرت حروب الموسكيت Wars Musket(١٨٠٧-١٨٤٥) (٤٨) الحدود الإقليمية لقبائل الماوري قبل فرض الحكومة البريطانية هيمنتها على اراضي نيوزيلندا قي أربعينيات القرن التاسع عشر، وأدت نتائجها الى قتل العشرات من قبائل الماوري وتدمير بعضها وتغيير حدود المناطق التي تسيطر عليها القبائل الأخرى، وهروب الاف من اراضيهم، فاستغل الاوربيون اضطراب الاوضاع واستوطنوا في اراضي السكان الاصليين الهاربين، الامر الذي أثار قلق زعماء قبائل الماوري في الجزيرة الشمالية، ولاسيما بعد قيام بعض الماوريين بأعمال تخريبية في خليج الجزر والمناطق الاخرى في اقصى الشمال، فقد كان اول تحد لسلطة التاج عام ١٨٤٥، إذ ادت الهجمات المتكررة لسارية العلم البريطاني في كوروريكا الى اندلاع الحرب الشمالية،لاسيما وان بعض الزعماء المحليين وخاصة الزعيم هيكي اعتقدو بأن الماوريين قد فقدوا مكانتهم واراضيهم امام البريطانيين، وعلى الرغم من التاكيدات الواردة في معاهدة ويتانيكي، حاربت القوات البريطانية للمدة ما بين (١٨٤٥-١٨٧٢) من اجل الاستحواذ على اراضي الجزيرة الشمالية لاستيطانها، فاضطرب الوضع بسبب عدم رغبة الماوري في بيع الاراضي، وادى ازدياد ضغط البريطانيين من أجل بيع الاراضي الى ازدياد الاعمال التخريبية في خليج الجزر، واطلق على تلك الاعمال التخريبية "الحرب الماورية الاولى" واطلق عليها بعضهم تسمية حرب فلاجستاف، التي استمرت للمدة ما بين (١٨٤٥-١٨٤٧) والتي تم اخمادها من قبل الحاكم العام السير جورج غراي George(٤٩)

Grey(١٨٤٥-١٨٥٣)، وقادت الانتصارات التي حققها غراي الى سلام بين الجانبين استمر من (١٨٤٧-١٨٦٠)، ويمكن القول إن الصفة الطاغية على التعايش بين الجانبين كانت بين المد والجزر، ولاسيما في اواخر خمسينيات القرن الثامن عشر.(٥٠)

لم يستمر السلام الذي حققته معاهدة ويتانكي طويلاً اذ سرعان ما تدهورت العلاقة بين الجانبين منذ عام ١٨٥١ بسبب ازدياد عدد المستوطنين البريطانيين، إذ وصل عددهم إلى ما يقارب (٥٠) الفاً، الامر الذي قاد الى هياج متزايد بسبب الاستيلاء على مساحات كبيرة من الاراضي الماورية، وتم فضلا عن ذلك تشكيل حكومة ممثلة لتلك المستعمرة، إثرتمرير قانون نيوزيلندا عام (١٨٥٢) في المملكة المتحدة الذي تم بموجبة منح حكومة نيوزيلندا حكماً ذاتياً، ودستوراً اعترف بالأصول المختلفة للمستوطنين، ودعا لإقامة حكم تقوده (جمعية عامة) تتكون من مجلسين؛ الاول مجلس نواب ينتخب أعضاؤه من الذكور ممن لهم ملكية خاصة محدودة، ومجلس شيوخ يشكل أعضاؤه بالتعيين، فضلاً عن ذلك قسمت البلاد الى ست مقاطعات (اقاليم) تشكلت فيها حكومات اقليمية في كل من أوكلاند- ويليكتون- نيوبليموث- نلسون- كنتربوري، وأتاغو، ولكل منها مدير منتخب(٥١).

أصبحت ويليكتون مركزاً للبرلمان الاتحادي، فضلاً عن ذلك حدد القانون شكل الحكومة الاقليمية التي تتشكل من مجلس عام تحت اشراف الحاكم البريطاني، وتم وضع سيطرة الحكومة بأيدي المستعمرين (المستوطنين) المحليين الاوربيين، باستثناء السلطات القضائية بيد السلطات الاستعمارية اهتم الحاكم العام جورج غراي بإرساء قواعد التعايش من خلال سياسة التعاون بين الماوريين والمستوطنين .(٥٢)

وفي عام (١٨٥٣) تم انتخاب مديري الأقاليم ومجالسها، وشهدت تلك السنة قيام أول جمعية تشريعية، وكان المستوطنون يمثلون خليطاً من دول عديدة إلا أن غالبيتهم بريطانيون، وقد اجتمع اول برلمان نيوزيلندي في عام ١٨٥٤، أصبحت نيوزيلندا مستعمرة ذات حكم ذاتي عام ١٨٥٦ومنحت الحكومة المسؤولية على جميع المسائل المحلية (٥٣)

رابعاً: الحروب البريطانية-النيوزيلندية (الحروب الماورية)

١- حرب تاراناكي الاولى(١٨٦٠-١٨٦١)

لم يستمر الوفاق بين الماوريين والمستوطنين البريطانيين طويلاً اذ سرعان ما دب الخلاف بينهما إثر امتناع قبائل الماوري عن التخلي عن أراضيهم وبيعها للمستوطنين، الامر الذي ادى الى زيادة التوتر بين الجانبين وادى إلى انقسام

سكان الماوري الى قسمين[٥٤]: قسم مالك للارض وقسم بائعا لارضه، لاسيما وان تلك القبائل قد فسرت قانون عام (١٨٥٢) الذي حدد شكل الحكومة الاقليمية وأقر تشكيل مجلس عام تحت إشراف الحاكم العام البريطاني، بأن السلطة السياسية قد تم وضعها في ايدي المستوطنين وابعاد رؤساء قبائل الماوري عن مركز السيطرة السياسية[٥٥]، فضلاً عن ذلك عارض زعماء الماوري سياسة الحكومة الاستعمارية التي اتبعتها بضغط من المستوطنين االبريطانيين المتمثلة باتباع سياسة الاسراع بإجراءات البيع ونقل الملكية للمستوطنين لتنفيذ مشاريعهم الاستيطانية والاستثمار في تلك المناطق باسرع وقت، إثر ذلك ظهرت حركة وطنية لمقاومة تلك السياسة عرفت بـ حركة الملك[٥٦] The King Movement في خمسينيات القرن التاسع عشر ففي عام (١٨٥٧) انتخبت مجموعة من قبائل ويكاتو من الجزيرة الشمالية [٥٧] تي وهيرو وهيرو Whero Whero ملكاً ليحكم باسم بوتاتاو الاول Potatou I وقاموا بإنشاء مجلس دولة ونظام قضائي ومنظمة شرطة، اذ يمكن القول بإن جميع الاجراءات التي اتخذتها قبائل الماوري كان الغرض منها الحفاظ على اراضيهم وايقاف الحرب بين القبائل على مسألة الارض، لاسما وان ذلك التطور السياسي الذي شهده المجتمع الماوري قد اثار المستوطنين والساسة البريطانيين الذين رأوا فيه تحدياً للتاج البريطاني يجب مواجهته، و سنحت فرصة للقيام بهذا التحدي عندما قام رئيس قبيلة صغيرة اسمه تي اتي اوا بعرض ارض ويتارا للبيع في تاراناكي الشمالية وأعلن الحاكم العام البريطاني توماس روبرت غور براون Thomas Robert Gore Browne[٥٨] الاستعداد لشراء الأرض من البائعين، فاعترض زعيم قبيلة ويريموكينغي مع قسم كبير من قبيلة وتياوا على البيع، ورفض الحاكم العام براون الأعتراض الذي أبداه الزعيم ويريموكينغي، ثم أشعل قتل احد معارضي بيع الأراضي في ويتارا المدعو كاتاتوري في كانون الثاني ١٨٥٨، فتيل النزاع بين قبائل الماوري والمستوطنين المحليين، فضلاً عن الخطر المتمثل باحتمال تنفيذ كينغي مذبحة انتقامية في ويتارا، دفعت تلك الأمور الشعب الماوري إلى تشكيل ميليشيا تاراناكي عام (١٨٥٨)، وإثر تلك التوترات العنيفة اصدر الحاكم العام إعلاناً بالاحكام العرفية، مع قيام الجنود البريطانيون بالاستيلاء على الارض، الامر الذي اشعل فتيل الحرب بين الطرفين.[٥٩]

اندلعت الحرب في تاراناكي عام ١٨٦٠ وفشلت المحاولات البريطانية للقضاء على النزاع مع الماوريين في معركة حاسمة، ولتجنب تكبد الخسائر تم الاتفاق في عام (١٨٦١)، على عقد هدنة غير مستقرة بين الحكومة الاستعمارية وقوات الماوري، إذ اعترف الطرفان بوصولهما

إلى طريق مسدود، وأسهم عدم تحقيق الحكومة الاستعمارية نصراً واضحاً إلى تحويل انتباه الحاكم براون إلى إقليم وايكاتو، مركز حركة هاو هاو .[٦٠]

٢- حرب تاراناكي الثانية (1863-1866)

تعود جذور هذا الصراع الذي تجدد في تاراناكي إلى حرب تاراناكي الأولى، التي انتهت في ايار ١٨٦١ بهدنة مضطربة بدون ايجاد سبل كفيلة لحل النزاع، اذ لم يلتزم أي من الطرفين بشروط الهدنة، مما ترك العديد من القضايا من دون حل، والتي كان من بينها شرعية بيع قطعة أرض في ويتارا التي أشعلت حرب تاراناكي الأولى كما تم ذكرها سابقاً، فضلا عن ازدياد الاضطرابات الماورية، فقد تفاقم الوضع بسبب بدء الحكومة باتباع استراتيجية جديدة لمصادرة الأراضي وظهور حركة هاو هاو الدينية ذات الطابع القومي الشرس، إذ عملت على اتباع ستراتيجية جديدة في القتال، كما اسهم ظهور الحركة باي ماري [٦١] Pai Marire في عام ١٨٦٢، في تغيير اسلوب الحروب الماورية واتخاذها طابع الهجمات "حرب العصابات" للمدة ما بين (١٨٦٠-١٨٧٠) في نورث ايلاند، ومن الاسباب التي عجلت بقيام الحرب شراء الحكومة لاراضي الماوريين ومن بينها الاراضي التي تعود الى الحركات الدينية هاو هاو التي شنت بعض الاعمال الوحشية .[٦٢]

أصبحت حركة هاوهاو عاملًا موحّدًا للشعب الماوري في تاراناكي في ظل غياب القادة الماوريين الفرديين، فضلاً عن ذلك كان الملك توهياو يحظى بولاء الشعب الماوري في مختلف أنحاء الجزيرة الشمالية ، اصر الحاكم العام براون على اخضاع أعضاء حركة هاو هاو للحكم البريطاني بعد فشل محاولة التوصل إلى تسوية سلمية، فقد وجه في منتصف عام ١٨٦١ إنذاراً إلى زعماء حركة هاوهاو بإرجاع ما نهبوه في حرب التاراناكي الأولى ، الا ان زعماء الحركة لم يذعنوا للانذار مما اثار حفيضة الحاكم العام الذي بدأ بالتخطيط لغزو إقليم وايكاتو والإطاحة بالملك، وقد زاد صدور قانون مصادرة الاراضي عام (١٨٦٣) من الاضطراب بين الجانبين.[٦٣]

على الرغم من أن استراتيجية براون قد حظيت بدعم حماسي من رئيس الوزراء وحكومته التي كانت حريصة على فتح منطقة جديدة للاستيطان الأوروبي، الا أنه واجه اعترض من قبل المكتب الاستعماري ومجلس نواب نيوزيلندا على خطت، ووفقًا لكلام براون فإن زعماء هاوهاو وضعوا خططا لشن غارة على أوكلاند وحرقها وذبح معظم سكانها .[٦٤]

أسهم استمرار الاضطرابات وتوتر الوضع في نيوزيلندا بعودة السير جورج غراي الى موقع الحاكم العام لمدة ثانية، لاسيما بعد أن ادركت الحكومة البريطانية الدور المميز الذي قام به

لإنهاء الحرب الشمالية عام(١٨٤٦).[٦٥]

اندلعت حرب تاراناكي الثانية في نيسان ١٨٦٣ عشية غزو المستعمرين البريطانيين لمنطقة وايكاتو (مركز قبائل حركة الملك)، فقد اصر الحاكم العام غراي على انشاء طريق في تلك المنطقة وطرد تاراناكي ماوري، وأثناء احتدام القتال بدأت حرب وايكاتو في تموز١٨٦٣، وأصبحت منطقة نهر وايكاتو الهدف الرئيس للمستعمرين على الرغم من اتباع الماوري حرب العصابات، الا ان القوات البريطانية وبمساعدة الزوارق الحربية ووحدات حراس الغابات تمكنوا من تحقيق انتصارات ملحوظة في أوائل نيسان ١٨٦٤ .[٦٦]

ارسل غراي برقية إلى الحكومة البريطانية أوضح فيها أنه فشل في انهاء اصرار الماوريين على المطالبة باراضي ويتارا، اذ أوضح قائلاً:

" **إن قسمًا كبيرًا من العرق الأصلي في حالة من السخط المزمن في الوقت الحاضر... وقد تخلت أعداد كبيرة منهم عن ولائها للملكة، وبيّن كثيرون منهم علنًا أنهم تعرضوا للظلم لدرجة أنهم لن يعودوا أبدًا لسلطتها ... أعلنت الغالبية العظمى منهم أنه في حال قامت الحرب بسبب هذه القضية، سوف ينهضون ويشنون هجومًا متزامنًا على العديد من المستوطنات الأوروبية في الجزيرة الشمالية" . تعود أسباب هذه هذا السخط إلى أن أهالي وايتارا طُردوا قسرًا من القرى والمنازل والمواطن التي عاشوا فيها لسنوات بلا أدنى ذنب، اذ عدوا هذه الاجراءات جريمة بحقهم، وكان سيُقال على مدى الأجيال التالية أن أراضيهم قد انتُزعت منهم عنوةً وبغير حق من قبل ضباط عيّنتهم ملكة بريطانيا ، قالوا إنهم لا يتوقعون أن تتحقق العدالة، وإن إبادتهم الجماعية باتت واضحة؛ لكن لم يبقَ لهم سوى أن يموتوا رجالًا، بعد صراع طويل ويائس، وذكروا أنهم كلما أسرعوا في تنفيذ ذلك قبل أن تنضج استعداداتنا أكثر** "[٦٧]

لم تتفق الحكومة البريطانية مع الحكومة الاستعمارية على اتخاذ موقف حاسم من حرب كارناتك الثانية، إذ اصرت الحكومة الاستعمارية على مواصلة الحرب، فضلاً عن اصدار سلسلة من التشريعات الخاصه بالأراضي مثل قانون مصادرة الاراضي لعام ١٨٦٣ الذي نص على مصادرة اراضي القبائل التي قامت بالانتفاضة ضد الحكومة الاستعمارية[٦٨] ، بينما كان موقف الحكومة البريطانية في عام (١٨٦٤) انهاء الحروب وإبرام معاهدة سلام كانت الحكومة الاستعمارية ترغب بالحصول على المزيد من الأراضي، وعلى الرغم من عدم رغبة البريطانيين والمستوطنين في دفع نفقات الجيش الامبراطوري، فقد قام كوبابا Kupapa [٦٩] من هو كوبابا)بتشكيل قوة اتحدت مع قوة المستوطنين ليصبحا قوة موحده أدت دوراً مهماً

في في شن حرب على جبهتين عام (١٨٦٨) [٧٠]

فسر الماوريين السياسة البريطانية تفسيراً بسيطاً، اذ عدوها مؤامرات قد أُعدت لإبعادهم عن المؤسسات السياسية وسهولة طردهم من اراضيهم، وفي الحقيقة لم يكن الماوريون مخطئين في تفسيرهم، والدليل إنه تم اصدار سلسلة من التشريعات المختصة بالأرض مثل قانون مصادرة الاراضي لعام (١٨٦٣) الذي ذكر انفاً ،[٧١] كما تم إنشاء محكمة للأراضي المحلية في عام (١٨٦٥) استمرت حتى نهاية القرن التاسع عشر، وبموجبها تمت مصادرة ملايين الاكرات من افضل الاراضي الماورية من اجل خدمة الاستيطان البريطاني[٧٢]، فضلاً عن ذلك لم تحظ حركة الملك بتأييد جميع القبائل الماورية، لكن اغلبهم اشتركوا مع الملك في قراره الهادف إلى عدم بيع الاراضي، اذ شعر الملك بأنه تعرض للخداع عندما انخفضت التجارة بعد تخلي الحكومة البريطانية عن خليج الجزر من اجل اوكلاند، وعلى إثر ذلك قرر الملك عام (١٨٦٥) شن حملة هددت السيطرة البريطانية في الشمال بعد ان حصن اتباعه في قرى محصنة ضد قذائف الهاون، لاسيما وان هجوم الملك لم يتكلل بالنجاح بسبب تحالف بعض قبائل الماوري مع الحكومة البريطانية وبذلك انتهت مرحلة طويلة من الصراع بين الطرفين [٧٣].

أسهمت نفقات الحروب المستمرة بتدهور الوضع الاقتصادي، ودخلت نيوزيلندا مرحلة الكساد، وأصبحت بأمسّ الحاجة إلى رجل ذي خبرة وحنكة سياسية لاستتباب الأمن والنهوض بالاقتصاد، وقد تحقق ذلك بجهود وزير المالية يوليوس فوجيلVogel [٧٤] (١٨٣٥-١٨٩٩) عندما تسنم منصب في عام (١٨٦٩) وباشر بوضع الخطط لانقاذ الاقتصاد النيوزيلندي ولحفظ أراضي التاج من البيع في المستقبل، وبدأ باكورة اعماله عام (١٨٧٠) بخطوة جريئه تمثلت بالسعي للحصول على القروض الخارجة والداخلية ، والتي قد تمكنه من معالجة الحالة الاقتصادية المتردية، كما شجع الهجرة وأنشأ العديد من الطرق الرئيسة وخطوط السكك الحديدية في كلا الجزيرتين، وكان يأمل بإمكانية سداد القرض من العوائد المتزايدة لتلك المشاريع [٧٥].

دفع تنفيذ الحكومة البريطانية قرار انسحاب الجيش البريطاني في شباط (١٨٧٠) من المستعمرات النيوزيلندية الى البحث عن السبل الكفيلة بملء الفراغ العسكري الذي كان الجيش يقوم به طوال المدة السابقة، ولا يمكن انكار حقيقة أنه ليس من السهل التعامل مع الماوري بدون وجود جيش بريطاني، ولاسيما وأن المفوض البريطاني بيل Bell والمفوض البريطاني فيذرستون Featherston وجدا من

الصعوبة أن تتمثل بـ اللامبالاة الواضحة لمجتمع نيوزيلندا.[٧٦]

لم يمض وقت طويل حتى ارسلت الحكومة البريطانية بعد مرور خمسة اسابيع تعليمات الى المفوض البريطاني في نيوزيلندا بأنه لا يمكن إرسال خدمات مباشرة الى القوات الامبراطورية البريطانية بالوقت الحالي، وان الذي بأمكانها تقديمه هو التعهد فقط بأن هذه القوات سوف تكون مستعدة اذا اقتضت الضرورة لحماية الارواح، وبعد مناقشة مستفيضة في المجلس المحلي في ١٧ حزيران ١٨٧٠ لادعاء بعضهم بـ "ان الحكومة البريطانية قد فشلت في تنفيذ واجبها تجاه سكان المستعمرة الاوربية في نيوزيلندا"، وتم الرد ووصف تصرفات بعض سكان المستعمرة بـ المخزي "اذ كانوا بلا كرامة" وربما حتى كان مثيراً للسخرية مما كان يؤثر سلباً على مصالح المستعمرة، ولم يتطرقوا الى تصرفاتهم، فقد اكتفوا بإثارة موضوع الانسحاب في نقاشهم، وسط هذا الجو المشحون بالتذمر والتشكي[٧٧]، تم الاعلان عن موافقة وزارة المالية البريطانية على منح قرض لنيوزيلندا قيمته مليون جنيه استرليني كمساعدة لإعادة الاقتصاد النيوزيلندي الى الوضع الطبيعي .

يمكن القول إن مبادرة الحكومة البريطانية بدعم المستوطنين مضاد لسياستها الراسخة، هذا من جانب ومن جانب اخر على الرغم من اظهارها اللامبالاة تجاه خسارة الارواح واصرارها على سحب قواتها، ارسلت تعليمات سرية الى البحرية البريطانية توصيها بالقيام بأضخم استعراض ممكن لإظهار قوة وامكانية الاسطول البريطاني على ساحل نيوزيلندا في وقت انسحاب القوات البريطانية من نيوزيلندا والتدخل اذا اقتضت الضرورة لحماية ارواحهم، فضلا عن ذلك إثر الدعم المالي والخطة التي وضعها وزير المالية جوليس فوجيل لإنقاذ المستعمرات البريطانية في نيوزيلندا في الحفاظ على كيان هذه المستعمرات ووقف تدهورها الاقتصادي. [٧٨] بعد اربع سنوات من القتال المتواصل للمدة مابين(١٨٦٨-١٨٧٢) بين القوات البريطانية والماوري بقيادة تي كوتي Te Kooti الذي قاد مع ٣٠٠ من رفاقة الذين اطلق عليهم تسمية"المنفيين" حرب عصابات ضد البريطانيين، أفزع فيها مضاجع المستوطنين وحلفائهم، وفي عام ١٨٧٢ وبعد أن عجز عن تحقيق نصر واضح طلب الامان من الملك الماوري تاوهايو الذي اذن له في الاقامة في منطقته، وبهذا التاريخ تكون انطوت اخر صفحة من صفحات المقاومة التي ابداها الشعب الماوري ضد المستوطنين والقوات المواليه لهم قد انتهت لتبدأ مرحل جديدة من العلاقات بين الطرفين ابرز ملامحها اتباع الطرق السلمية للحصول على الحقوق للشعب الماوري لاسيما بعد الزيارة التي قام بها الملك تاوهايو الى لندن

عام ١٨٨٢ ومقابلة الملكة فكتوريا وحثها على اعطاء مزيد من الحقوق للماوريين[٧٩].

- نتائج الحروب البريطانية-الماورية:

انتهت الحروب البريطانية - الماورية في ١٤ شباط ١٨٧٢ لصالح المستعمرين البريطانيين فلم يعد الشعب الماوري يشكل عائقاً يقف في طريق طموح المستعمرين البريطانيين للاستحواذ على الاراضي الاستراتيجية[٨٠]، اذ تمثلت نتائج تلك الحروب بما يلي:

- انخفاض عدد السكان الماوريين، اذ كان يراودهم شعور خيبة الامل الذي أسهم بالعزلة الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعهم ، مما أدى إلى انخفاض عددهم بشدة منذ عام ١٨٤٠ حسب التقدير الرسمية ،اذ كان عددهم يبلغ ٩٠ الف نسمة عام ١٨٦٠ انخفض الى ٦٠ الف نسمة، وبعد ذلك انخفض الى ٢٠ الف نسمة خلال العقدين السابع والثامن من القرن التاسع عشر ، ليصل الى عدد منخفض جداً بحدود ٣٩ الف نسمة في نهاية القرن التاسع عشر، وقد توقع كثيرون انقراضاً مبكراً للماوريين في المناطق التي حدث فيها الحروب.

-خسارة الماوريين لأراضيهم إثر صدور قانون مصادرة الاراضي لعام ١٨٦٣، فضلاً عن اتباع الحكومة سياسة شديدة للاستحواذ على أرض السكان الاصليين .

- حصول الماوري على التصويت في الانتخابات على الرغم من حصول الماوريين على حق التصويت بالانتخابات عام ١٨٦٧ وتم منحهم اربعة مقاعد خاصة في الحكومة، الا أن الماوريون لم ينظروا الى هذا التطور على انه اجراء ايجابي، فقد ابتعد الشعب الماوري عن المشاركة الرسمية في الكنائس والمدارس الاوربية[٨١].

- أثرت الحروب على الاقتصاد الماوري، فقد كانوا على اعتاب الانتقال من الاقتصاد المعاشي الذي كان سائداً قبل احتكاكهم بالاوربيين الى اقتصاد السوق، الا أن الحروب أسهمت في تغيير كل هذا ودمرت الحرث والنسل.[٨٢]

الخاتمة:

-عبدت الرحلات الاستكشافية والتبشيرية الطريق للحكومة البريطانية لاستعمار نيوزيلندا، فقد ساعدهم في ذلك قرب استراليا من سواحل نيوزيلندا الذي مهد الطريق امام المبشرين والمستكشفين للتوغل في مجاهل القارة الداخلية للحفاظ على أمن المحيط الهادئ.

- يعد توقيع معاهدة وايتاكي عام (١٨٤٠) بداية للتاريخ الدستوري لنيوزيلندا، اذ منحت نيوزيلندا مكانة مستعمرة تتمتع بحكم ذاتي في أعقاب صدور قانون نيوزيلندا لعام (١٨٥٢).

- السبب المباشر لحرب تاراناكي الاولى التي اندلعت بين شعب الماوري وحكومة نيوزيلندا في

إقليم تاراناكي يعود الى الصراع على ملكية الأرض وسيادتها بين الطرفين.

-أثار فشل القوات البريطانية بتحقيق نصر على الماوريين في حرب تاراناكي الاولى المخاوف من صراع أوسع، إثر ذلك تم الاتفاق على هدنة في نهاية المطاف في عام (١٨٦١).

-تمثلت المقاومة الشعبية لسكان الماوري التي تضمنت في ثناياها احساساً بالوطنية بانضمامهم لحركة الملك الماوري، التي تركزت في إقليم وايكاتو والتي خذت على عاتقها قيادة حركة المقاومة الوطنية ضد الحكومة الاستعمارية.

- تم توجيه اللوم للبريطانيين لان دعمهم لم يكن كافياً في الحروب الماورية.

- أسهمت الحرب الى انخفاض عدد سكان الماوري، وخسارتهم للاراضي.

الهوامش:

(1) منطقة جزرية في جنوب غرب المحيط الهادئ وتتألّف من جزيرتين رئيستين(الجزيرة الشمالية والجزيرة الجنوبية) ومجموعة من الجزر الصغيرة يبلغ عددها ٦٠٠ جزيرة ، أبرزها جزيرة ستيوارت و راكيورا وجزر تشاتام، الاسم الأصلي لنيوزيلندا بلغة الماوري "أوتياروا" والتي تعني أرض السحابة البيضاء الطويلة. تضم نيوزيلندا أيضاً جزر كوك ونييوي (ذاتية الحكم ولكن بارتباط حر) (مطالب نيوزيلندا الإقليمية في القارة القطبية الجنوبية(، تقع على بعد ٢٠٠٠ كم من الجنوب الشرقي من استراليا عبر بحر التاسماني. للمزيد من التفاصيل انظر:

Thomson W,Leys, J.H. Wallace, and Richard Arundell Augur,and Sherrin, Early History of New Zealand: From Earliest Times to 1840, Creative Media Partners, LLC, 2018

(2) سكان نيوزيلندا الاصليين من اصل بولينيزي، كلمة الماوري تعني " العادي" او الطبيعي، كانوا عرقاً بشرياً مختلفاً لهم بناء جسدي قوي.

(3) آبل تاسمان (١٦٠٣-١٦٥٩): ملاح هولندي، قام برحلات كشفية في جنوبي المحيط الهادئ، أبحر من جاوه وأصبح أول أوروبي يكتشف تاسمانيا (التي سميت على اسمة) ونيوزيلندا. وقد أخذتْه وجهة سيره حول الجزء الرئيسي من أستراليا، ولكنه لم يكن يدرك ذلك ؛ حيث لم يشاهد الجزء الرئيسي من تلك البلاد خلال الرحلة. وفي رحلته الثانية عام ١٦٤٤م كشف عن الساحلين الشمالي والغربي لأستراليا. ينظر:

Encyclopedia Britannica, U. S. A., William Benton Publisher, Vol. 1, 1965, P. 54.

(4)W.H.Oliver, The Story of New Zealand, London, 1960, P.36.

(5) مستكشف انكليزي ولد في يوركشاير(١٧٢٨-١٧٧٩) يعد أحد أهم المستكشفين الاوربيين في عصر التوسع الاستعماري، قام بثلاث رحلات في المحيط الهادئ، رسم العديد من الخرائط لهذه المنطقة واكتشف الساحل الشرقي لاستراليا وجزر هاواي ونيوزيلندا ووصل الى أطراف الاسكا في المحيط المتجمد الشمالي الذي يعد حاجر جليدي لايمكن اختراقه، توفية في ١٤ شباط ١٧٧٩. للمزيد من التفاصيل.أنظر:

Encyclopedia Britannica, U. S. A., William Benton Publisher, Vol.3,P.110.

(6) احمد محمد عبد العال، الجغرافيا على مر العصور، القاهرة، ٢٠١١، ص٣١٥-٣١٩..

(7)Anne Salmond, Between Worlds early Exchanges between Maori&Europeans 1773-1815,Viking Auckland, 1997,P,85.

(8) من ضمن القوى الكبرى الأخرى التي كانت في المنطقة خلال ثلاثينيات القرن التاسع الكاثوليك الفرنسيين الذين جاءوا للتجارة وكمبشرين. للمزيد من التفاصيل. أنظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، بيروت، ٢٠٠٤، ص٧٧.

(9)W.H.Oliver, OP.Cit.P.40.

(10)Anne Salmond, OP.Cit.P.97.

(11) W.N. Weech, M.A., History of The World, Odhams Press Limited, London, 1964, P.770.

(12) تشارلس داروين(١٨٠١-١٨٨٢) عالم تاريخ طبيعي وجيولوجي بريطاني، صاحب نظرية الانتقاء الطبيعي Natural Selection تخرج من جامعة كامبرج، ابحر في رحلة لدراسة التاريخ الطبيعي الى جزر

غالا باغوس وتاهيتي ونيوزيلندا، تم نشر نظرياته حول نشوء الاجناس الحية(١٨٥٩)التي أثرت على اتجاهات التاريخ الطبيعي أبان العهد الفكتوري الى حد تجاوز مجال العلوم الطبيعية، فقد سيطر المجال العلمي المادي على النظريات الفلسفية والتاريخية في اواخر القرن التاسع عشر. للمزيد من التفاصيل.أنظر: الأن بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٩٤٥، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين، ج٢،بغداد، ١٩٩٢، ص٢٣٦.

(13)W.H.Oliver, OP.Cit.P.40.

(14)محمد قاسم و حسين حسني، تاريخ القرن التاسع عشر وما يليه من الحوادث حتى نهاية الحرب العظمى، ط٢، القاهرة، ١٩٢٤،ص٢٨٠.

(15)المصدر نفسه.

(16)James Belich, Making Peoples, Penguin, Auckland, 1996, P.132.

(17)Ibid.

(18)W.H.Oliver, OP.Cit, P.39.

(19)وليم الرابع: ملك المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا للمدة(١٨٣٠-١٨٣٧) الابن الثالث للملك جورج الثالث، شهده عهده الكثير من الإصلاحات أهمها تجديد قانون الفقراء، والغاء العبودية، والاصلاح البرلماني لعام ١٨٣٢. للمزيد من التفاصيل أنظر:

Knight,Charles, The English Cyclopaedia, London, Bradbury and Evans, Vol.VI, 1856,PP.720-722.

(20) nzhistory.gor.nz.

(٢١) جيمس بوسبي (١٨٠٢-١٨٧١) : المقيم البريطاني في نيوزيلندا، انكليزي الاصل ولد في ادنبره "اسكتلندام " هاجر مع عائلته من بريطانيا الى ساوث ويلز عام(١٨٢٤)، عين مدرس في مدرسة للايتام، وفي عام ١٨٣١ رجع الى بريطانيا، وبعد عام عاد الى استراليا، وفي عام ١٨٣٣ تم تعينه من قبل المكتب الاستعماري البريطاني لمنصب المقيم البريطاني في نيوزيلندا لحماية قبائل الماوري والتجارة البريطانية. للمزيد من التفاصيل. ينظر:

Davidson, J.W., Busby James(1801-1871), Australia Dictionary of Biography, Australian National University.

(22) ادوارد وكتيلد(١٧٩٦-١٨٦٢) : خبير استعماري بريطاني الاصل، دخل عام (١٨١٤) السلك الدبلوماسي، الا أن سلوكه الذي لايتفق مع الضوابط تم اصدار الحكم عليه بالسجن لمدة ٣ سنوات، تمكن من الهرب الى استراليا لتنفيذ خططه بتشكيل مجتمعات استيطانية تم تجربتها في نيو ساوث ويلز الا أنها لاقت نجاحاً اكثر في نيوزيلندا، يعد وكتيلد احد مؤسسي جمعية الاستعمار الوطنية عام (١٨٣٠)، كما كان عضواً في الجمعية التي أسست أستراليا الجنوبية عام (١٨٣٦)، كما رافق درام Durham الى كندا عام(١٨٣٨)، عمله للمدة مابين (١٨٣٩-١٨٤٦) وكيلاً لشركة اراضي نيوزيلندا، على الرغم من عدم اتفاقه مع السياسة البريطانية تجاه الماووري، امضى اخر ٩ اعوام من عمره في نيوزيلندا يعمل من اجل تشكيل الحكم الذاتي. للمزيد من التفاصيل.ينظر: R, Garnett, C.B., LL.D., Edward Gibbon Wakefield, The Colonizasion of South Australia&New Zealand, New York, 1898.

(23)W.N. Weech, M.A., OP.Cit, P. 833.

(24)Ibid.

(25) أُسّسَت الشركة لتنفيذ المبادئ التي ابتكرها إدوارد جيبون ويكيلد، الذي تصوّر إنشاء جمعية إنجليزية نموذجية

جديدة في نصف الكرة الجنوبي. بموجب يتم تسهل امور الهجرة ستجذب المستعمرة الرأسماليين الذين سيحصلون على إمدادات جاهزة من العمالة، من خلال العمال المهاجرون الذين لا يستطيعون في البداية أن يكونوا مالكي العقارات، ولكنهم يتوقّعون شراء أرض يومًا ما من مدخراتهم: R, Garnett, C.B., LL.D., Edward Gibbon Wakefield, The Colonizasion of South Australia&New Zealand, New York, 1898.

[26]James Belich, Paradise Reforged, Penguin, Auckland, 2001,P.101.

[27] تقع في شمال الجزيرة الشمالية.

[28] A.H Carman, The Birth of a City, Wellington, 1970, P. 8.

[29] وليام هوبسون (١٧٩٢ – ١٨٤٢) ضابطً في البحرية الملكية البريطانية ولد في ايرلندا شغل منصب أول حاكم عام في نيوزيلندا تفاوض مع الماوريين اثناء عقد معاهدة وايتناغي عام ١٨٤٠١٨٤٠ توفية في نيوزيلندا قبل ان انتهاء مدة ولايته ودفن فيها . ينظر: Guy Hardy Scholefield, Captain William Hobson, First Governor of New Zealand, Oxford University Press, 1934.

[30] Mahaia Winiata,The Changing Role of the Leader in Maori Society, B.&J. Paul, P.57, The Changing Role of the Leader in Maori Society

[31]A.H. Carman, OP.Cit,P.9.

[32] Quited in: Ibid.

[33] الملكة فكتوريا حكمت المملكة المتحدة للمدة مابين(١٨٣٧-١٩٠١) شهد عدها العديد من الاحداث المهمة في تاريخ المملكة، تعد اخر ملكة بريطانية من الـ هانوفر، ففي عام(١٨٧٦) حصلت على لقب امبراطورة. للمزيد من التفاصيل أنظر: الخيقاني، حيدر صبري، الملكة فكتوريا وأثرها في السياسة البريطانية(١٨٣٧-١٩٠١)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

[34] Ibid,P.11 .

[35] الان بالمر، المصدر السابق، ص ٣٧٥.

[36]Maharaia Winiata, OP.Cit, P.

[37] الان بالمر، المصدر السابق، ص ٣٧٥.

[38]Maharaia Winiata, OP.Cit, P.57.

[39]W.H.Oliver, OP.Cit, P.39.

[40]Ibid.

[41]Maharaia Winiata, OP.Cit, P.

[42]Guy Hardy Scholefield, OP.Cit,P.106.

[43] سياسي محافظ ولد في بريطانيا(١٨٠٥-١٨٥٦) كان ضابط في الأسطول البحري البريطاني، وعالم في الأرصاد الجوية وعلوم المحيطات وكان القبطان الذي قاد السفينة بيجل التي أقلت تشارلز داروين حول العالم، قام فيتزروي بعمل مسح لساحل أمريكا الجنوبية، كما جمع مسوحات لـ ٨٢ ساحلاً و ٨٠ مرفأ، وأنشأ عام ١٨٥٥ مركزًا للتنبؤ بالأحوال الجوية خاص بالحكومة البريطانية.

An Encyclopedia of Geography, History&Culture, Randy Moore, California, 2021, P.187.

[44]W.H.Oliver, OP.Cit, P.39.

[45]Maharaia Winiata, OP.Cit, P.

[46]W.H.Oliver, OP.Cit, P.39.

[47]Maharaia Winiata, OP.Cit, P.

(48) سلسلة من المعارك حدثت في للمدة مابين(١٨٠٧ – ١٨٤٢) يبلغ عددها مايقارب ٣٠٠٠ معركة حدثت في جميع أنحاء نيوزيلندا (بما في ذلك جزر تشاتام) بين الماوري بعد حصولهم على بنادق المسكيت اول مرة ومن بعدها انخرطوا في سباق التسليح بين القبائل من اجل كسب الاراضي او السعي للانتقام من الهزائم. للمزيد من المعلومات. ينظر:

Basil Keane, 'Musket wars–Musket wars overview', Te Ara 20 Jun 2012,

(49) جورج غراي (١٨١٢–١٨٩٨) اداري وضابط في الجيش البريطاني وكاتب ومستكشف تدرج بالمناصب، اصبح حاكم جنوب استراليا للمدة مابين(١٨٤١–١٨٤٥) ثم حاكم نيوزيلندا للمدة مابين(١٨٤٥–١٨٥٣) حاز على احترام واعجاب الشعب الماوري، شغل للمدة مابين(١٨٥٣–١٨٥٩) منصب حاكم كيب كولوني وبعدها اعيد الى نيوزيلندا حاكماً عليها للمدة مابين(١٨٦١–١٨٦٧) نجح في انهاء الحروب البريطانية–الماورية الا انه كان على خلاف مع السلطات العسكرية في نيوزيلندا، على اثرها عاد الى بريطانيا ثم قرر العوده الى نيوزيلندا واصبح عضو في مجلس النواب ثم تولى منصب رئيس الوزراء للمدة مابين(١٨٧٧–١٨٧٩). للمزيد من التفاصيل ينظر: الان بالمر، المصدر السابق، ص٣٤٩؛

Encyclopedia Britannica, U. S. A., William Benton Publisher, Vol. 1, 1965, P. 54.

(50) The New Encyclopedia Britannica Inc., Robert P.Gwinn, Chairman, Vol. 8, Chicago, 1986, P.651

(51)Maharaia Winiata, OP.Cit,P.58.

(52)W.Hugh Ross, Te Kooti Rikirangi " General&Prophet', London, 1966.

(53)W.H.Oliver, The Story of New Zealand, London, 1960,P.75.

(54)Maharaia Winiata, OP.Cit,P.58.

(55)Ibid,P.58.

(56) تعد حركة الملك احدى اقدم الحركات السياسية في نيوزيلندا، تأسست عام (١٨٥٨) واستمرت حتى عام(٢٠٠٠)، في الماضي لم يكن لكل قبائل الماوري "ملك" بل كان لكل قبيلة سلطتها الخاصة وقائدها، خلال خمسينات القرن التاسع عشر، أصبح المستوطنون الاوربيون اكثر اهتماماً بأراضي الماوري، افتقر الماوريون الى القوة والنفوذ السياسيين. كانت رغبة البعض توحيدهم تحت حكم ملك واحد، على أثر ذلك تم اختيار Potatau Te Wherowhero ملكاً للمدة مابين(١٨٥٨–١٨٦٠) وبعد وفاته استلم ابنه تاوهياو للمدة مابين(١٨٦٠–١٨٩٤).

nzhistory.gor.nz

(57)Ibid.

(58) قائد عسكري في الجيش البريطاني شارك بالحرب البريطانية– الافغانية الاولى(١٨٣٨–١٨٤٢)، كما شغل منصب الحاكم العام لكلاً من جزيرة سانت هيلانة للمدة مابين(١٨٥١–١٨٥٤)، ونيوزيلندا للمدة مابين(١٨٥٥–١٨٦١)، وتاسمانيا للمدة مابين(١٨٦١–١٨٦٨)، سميت مدينة غور في نيوزيلندا نسبة اليه.

Belich,J. The New Zealand Wars &The Victorian interpretation of racial conftict, Auckland,198 6.

(59)Murry Hill, The First Taranaki War: A Divergent and Divisive History, Amazon Digital Services LLC – KDP Print US, 2021, P.44.

(60) nzhistory.gor.nz

(61) مؤسس الحركة الدينية في الجزيرة الشمالية، وعد اتباعه بالخلاص من الهيمنة البريطانية، على الرغم من ان اسم الحركة يعني "الخير والسلام" الا أنه تطرف

(62) الآن بالمر، المصدر السابق ، ص٨٤.

(63) nzhistory.gor.nz

(64),B.j. Dalton , War&Politics in New Zealand 1855-1870, Sydney University Press, 1967, P.46.

(65)Maharaia Winiata, OP.Cit,P.57.

(66)B.j. Dalton, OP.Cit, , P.275.

(67)Maharaia Winiata, OP.Cit,P.58.

(68)Ibid,P.58.

(69) تعني باللغة الماوريه ماوري محايد ليس مع بريطانيا ولا مع الماوري المقاتلين.

(70)W.Hugh Ross,OP.Cit, P.

(71)Maharaia Winiata, OP.Cit,P.58.

(72) Ibid,P.58.

(73) Ibid.

(74) سياسي ودبلوماسي بريطاني وعضو مجلس نواب نيوزيلندا، تولى العديد من المناصب ابرزها وزير مالية في الحكومة الاستعمارية ورئيس وزراء نيوزيلندا حصل على جائزة القديسان ميخائيل وجرجس من رتبة فارس وقائد، توفيه في لندن عن عمر يناهز ٦٤ عاما . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyciopaedia Britanniva Online

(75)B.j. Dalton, OP.Cit, , P.275.

(76)Ibid.

(77)W.H.Oliver, OP.Cit, P.80.

(78) B.j. Dalton, , OP.Cit, , P.276.

(79)R.T.Mahuta, Links&Sources for Tawhiao, Tukaroto Matutaera Potatau Te Wherowhero, Dictionary of NewZealand Biography, First Published in 1993.

(80)Maharaia Winiata, OP.Cit,P.58.

(81)W.N. Weech, M.A., OP.Cit, P. 833.

(82) W.H.Oliver, OP.Cit, P.85.